الأمم المتحدة

A/ES-10/401–S/2007/574

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
27 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

إن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، الصادرة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، تحظر بشكل صريح على أي سلطة قائمة بالاحتلال اللجوء إلى أعمال العنف والعقوبة الجماعية والانتقام ضد الأشخاص المشمولين بالحماية، أي السكان المدنيين الخاضعين للاحتلال. غير أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ماضية، للأسف، في خرق اتفاقية جنيف الرابعة بشكل خطير وفي انتهاك قواعد القانون الدولي الأخرى بشكل فاضح، خاصة قانون حقوق الإنسان، إذ إنها تواصل حملتها العسكرية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا سيما في قطاع غزة.

وأدت الهجمات العسكرية التي شنتها إسرائيل الأمس واليوم على قطاع غزة إلى مقتل ما لا يقل عن ١١ فلسطينيا مدنيا فلسطينيا وعن إصابة ما يربو على ٢٠ آخرين بجروح بليغة. وركزت قوات الاحتلال الإسرائيلية هجماتها، التي استخدمت فيها الدبابات والجرافات والطائرات الحربية، على بلدة بيت حانون الشمالية التي عانى سكانها المدنيون مرارا وتكرارا من الهجمات الشرسة من جانب السلطة القائمة بالاحتلال. إضافة إلى ذلك، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مرة أخرى، عملية قتل من دون محاكمة، إذ شنت غارة جوية استهدفت بها سيارة في حي الزيتون في مدينة غزة، أسفرت عن مقتل جميع الرجال

280907 280907 07-52049 (A)

الفلسطينيين الخمسة الذين كانوا في داخلها. علاوة على ذلك، تواصل السلطة القائمة بالاحتلال شن غاراتها العنيفة في الضفة الغربية، بخاصة في منطقة نابلس، فتقتل وتعتقل المزيد من الفلسطينيين وتبث الرعب في نفوس سكانها المدنيين.

ويشكل هذا التصعيد في العدوان العسكري ضد الشعب الفلسطيني، بخاصة في قطاع غزة، دليلا على السياسات القاتلة والمدمرة التي تصر إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على اتباعها بازدراء صارخ للقانون الدولي وبتعارض تام مع الجهود المبذولة لصنع السلام، بما فيها ما يبذل في الوقت الحاضر ههنا في الأمم المتحدة. بل وإن هذه الحالة مدعاة للمزيد من القلق في ضوء إعلان إسرائيل الأسبوع الماضي بشكل غير قانوني واستفزازي أن قطاع غزة ''كيان معادٍ''. وفي هذا الصدد، يتعين لفت انتباهكم إلى أنه فضلا عن الخطر المحدق بقطع إمدادات الكهرباء والوقود عن السكان المدنيين في قطاع غزة، لم يكفّ المسؤولون الرسميون الإسرائيليون عن التهديد بشن عمليات عسكرية ضد غزة، إذ أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، الأمس بالضبط ''إننا نقترب من شن عملية واسعة النطاق في غزة''.

إن أعمال التهديد الفعلي هذه التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية لا تؤدي إلا إلى رفع مستوى معاناة ومشقة الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة، هذا الشعب الذي يكافح أصلا للتغلب على الأزمة الإنسانية التي يقاسيها وعلى الآثار السلبية المتواصلة التي تخلفها العقوبة الجماعية التي ما برحت السلطة القائمة بالاحتلال تفرضها عليه، بما في ذلك وبشكل خاص إغلاق المعابر إلى القطاع ومنه. وفي هذا الصدد، نعتقد أنه يلزم التأكيد من جديد أن قطاع غزة يشكل جزءا لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وبالتالي، تسري عليه اتفاقية جنيف الرابعة.

واستخدام القوة المفرطة والعشوائية ضد السكان المدنيين العزَّل لا مبرر له على الإطلاق ولا يمكن التغاضي عنه بموجب أي مبدأ من مبادئ القانون الدولي. وبناء على ذلك، في حين أننا ندين إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية وندعو إلى وقفه، نؤكد من جديد أن الأعمال الانتقامية التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال ضد السكان المدنيين ممنوعة منعا باتا بموجب المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف الرابعة. ويجب مساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن انتهاكها هذه الاتفاقية، وإلا فإنها ستواصل هذه الأعمال في حالة إفلات من العقاب قانونيا، زارعةً المزيد من الموت والخراب في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وينبغي للمجتمع الدولي معالجة هذه الحالة الخطيرة واتخاذ التدابير اللازمة لإرغام إسرائيل على وضع حد لجميع ما تنتهجه من سياسات وممارسات تنتهك

الاتفاقية المذكورة وغيرها من أحكام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والقيام بدلا من ذلك بالوفاء فورا وبدقة بجميع واجباتها القانونية.

وتأتي هذه الرسالة متابعةً لرسائلنا السابقة إليكم البالغ عددها ٢٩٦ رسالة والتي تناولت الأزمة الحالية التي تعاني منها الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ (A/ES-10/400-S/2007/554)، تشكل سجلا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب مساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن ارتكابها جرائم الحرب وأعمال إرهاب الدولة وعن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان هذه برمتها، التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وتعقيبا على الرسائل الآنفة الذكر، أبلغكم بشديد الأسى أن قوات الاحتلال الإسرائيلية قد قتلت ما لا يقل عن ٢٤ مدنيا فلسطينيا آخر، من بينهم أطفال، وبذا يرتفع العدد الإجمالي للشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤٧٠٣ شهداء. (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(من يوم الأحد، ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ إلى يوم الخميس، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧)

الأحد، ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

١ - رمزي حلس (١٧ عاما)

الاثنين، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٢ - وديع خليل سماره (١٤ عاما)

الأحد، ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٣ - يوسف شاكر العاصي

٤ - بها العجلوني

الاثنين، ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٥ - محمد أبو يعقوب (١٤ عاما)

الثلاثاء، ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٦ - محمد رضا خالد (١٧ عاما)

٧ - محمد علي جبارين (١٦ عاما)

٨ - علي مصباح

الأربعاء، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٩ - أديب الداموني

* يبلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ما إجماليه ٤ ٧٠٣ شهداء.

الخميس، ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

١٠ - محمد أبو حجير

١١ - محمود الكفافي (١٧ عاما)

١٢ - يونس أبو حجير

١٣ - عماد أبو حجير

الأربعاء، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

١٤ - أيمن دلول

١٥ - حسين أهل

١٦ - فوزي الأشرم

١٧ - سامي الزعيم

١٨ - أسامة الريفي

١٩ - خيري موسى حمدان

٢٠ - محمد أسامة عدوان (١٨ عاما)

٢١ - محمد طلال البسيوني (١٧ عاما)

الخميس، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٢٢ - محمد أبو ركبه

٢٣ - راجي نبيل حمدان

٢٤ - ثائر عبد الوهاب البسيوني